



مؤسسة عبدالله
الغريير للتعليم
Abdulla Al Ghurair
Foundation for Education



Bootcamps

التصدي لبطالة الشباب

تدريب الجيل القادم من رواد
الأعمال في المنطقة العربية



ريادة الأعمال في المنطقة العربية

في إرساء منظومة حاضنة للشركات الناشئة للحفاظ على قدرتها التنافسية إقليميًا وعالميًا. في عام 2020، احتلت دولة الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى عربيًا في مؤشر نضوج ريادة الأعمال العربية، كما احتلت المرتبة الأولى عالميًا في مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال الصادر عن المرصد العالمي لريادة الأعمال، الذي يقيّم البيئة التي يوفرها اقتصاد البلد لدعم ريادة الأعمال.²

أفاد تقرير صادر عن منتدى ماساتشوستس للتكنولوجيا لريادة الأعمال في العالم العربي لعام 2020 أن منظومة ريادة الأعمال في المنطقة العربية شهدت نموًا كبيرًا في السنوات الأخيرة مع زيادة اهتمام المستثمرين في الاستفادة من طاقات الشباب ومعارفهم الرقمية.¹ وأشار التقرير إلى أن عددًا متزايدًا من الاقتصادات في المنطقة العربية يبذلون جهوداً أكبر

مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم توفر برامج التدريب المكثفة للريادة في الابتكار من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في دولة الإمارات

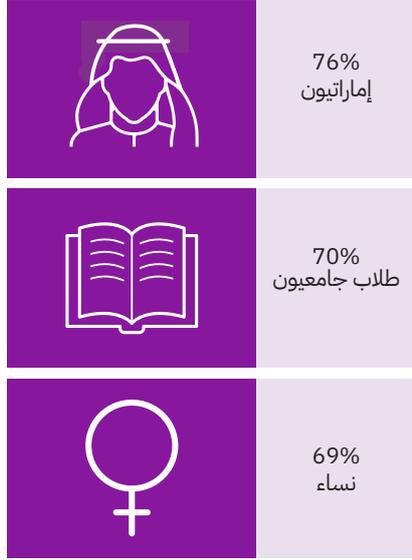
هذه البرامج، يستطيع المستفيدون الوصول إلى المناهج الدراسية التي تُدرّس ضمن مساقات ريادة الأعمال الأساسية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

من فبراير إلى أبريل 2021، تم تكليف 120 شابًا وشابة إماراتيين وعرب متفوقين تتراوح أعمارهم بين 17 و35 عامًا بتصميم مشاريع مبتكرة ومستدامة لحل تحديات بطالة الشباب في جميع أنحاء المنطقة العربية. يأتي برنامج التدريب المكثف هذا في وقت حرج يشهد فيه الشباب العربي أعلى مستوى بطالة في العالم. وبحسب منظمة العمل الدولية، فإن معدل بطالة الشباب العربي يبلغ 23% تقريبًا، مقارنة بالمعدل العالمي الذي يبلغ 13.7%. نتيجة هذا الواقع و«التضخم في أعداد الشباب» الديموغرافي في العالم العربي، تقود كل من مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم وجامعة الإمارات العربية المتحدة مبادرات مستقلة لتعزيز ريادة الأعمال وإعداد الشباب العربي لأسواق العمل الناشئة.

تلتزم مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم بتمكين الشباب الإماراتي والعربي لتحقيق الازدهار والمساهمة في التنمية المستدامة لبلدهم ومنطقتهم من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة لمسارات ريادة الأعمال عبر التعليم المبتكر. ونتيجة ذلك الالتزام واحتضان دولة الإمارات للابتكار وريادة الأعمال، نظمت مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم أول برنامج تدريب مكثف للقيادة والإبداع في المنطقة العربية بالتعاون مع معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ومنتزه العلوم والابتكار في جامعة الإمارات العربية المتحدة. توفر برامج التدريب المكثفة من معهد ماساتشوستس فرصة العمل مع رواد أعمال معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الذين يأتون من جميع أنحاء العالم ليقدموا للمشاركين المساعدة في تطوير المهارات الأساسية التي يحتاجون إليها ليصبحوا قادة ويحفزوا الابتكار والشراكات في بلدانهم. وتتحدّى برامج التدريب المكثفة المشاركين على التعاون وتطوير مشروع ريادي يستجيب لقضية حالية. من خلال

¹ <https://www.mitefarab.org/en/impactreport/index#download-report>

² <https://www.gemconsortium.org/reports/latest-global-report>



المشاركون في برنامج التدريب المكثف للقيادة والإبداع من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا

تم اختيار المشاركين في برنامج التدريب المكثف من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا من خلال عملية صارمة شملت تقديم طلب وإجراء مقابلة، حيث بلغ معدل القبول 18%. ومن بين 120 مشاركاً، بلغت نسبة النساء 69% والإماراتيين 76%. وبالإضافة إلى ذلك، كان 70% من المشاركين طلاباً مسجلين في أهم الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك جامعة خليفة وجامعة الإمارات العربية المتحدة. أما النسبة المتبقية، فكانت من الخريجين، الذين كان 36% منهم فقط موظفين أثناء مشاركتهم في برنامج التدريب المكثف. وتم تعيين المشاركين بشكل عشوائي إلى واحد من 22 فريقاً، وذلك لضمان تنوع المهارات والخلفيات بين أعضاء الفرق.



على مدار 10 أسابيع، حضر المشاركون في برنامج التدريب المكثف ورش عمل تعزفوا من خلالها إلى أساليب منهجية للابتكار من تطوير معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. كما تناولت الوحدات الإبداع الريادي، واكتشاف العملاء، وتحديد المشكلات، وحل المشكلات، وتصميم المشاريع. وتلقى المشاركون الإرشاد من 15 عضواً في الهيئة التدريسية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ومرشدين تلقوا تدريبهم في المعهد طوال فترة البرنامج.

قام أعضاء من الهيئة التدريسية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، تقدم بعض جلسات التعليم عبر الإنترنت، وهم إريك فون هيبيل، ولويس بيريز-بريفا، وبيل أوليت، وسانجاي سارما. كما شمل الأساتذة والمرشدون فيمالا بالانيسوامي وإيردين بيشيموف من برامج التدريب المكثفة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ورائدة الأعمال مارينا هاتسوبولوس، ومرشدين من شبكة خريجي معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

تشمل الأهداف الرئيسية الثلاثة لبرنامج التدريب المكثف ما يلي:

تحسين فعالية التواصل والتعاون

اكتساب المهارات القيادية من خلال الممارسة

تعلم حلول مبتكرة قائمة على البيانات وتطبيقها

الأعمال ضمن إطار سيناريوهات خاصة بالمنطقة العربية. وسمحت هذه العملية لكل فريق بتطوير حلول مبتكرة وتحويلها إلى مشاريع.

حضر الشباب المشاركون في البرنامج مجموعة متنوّعة من جلسات التعليم الافتراضية واللقاءات الميدانية، إلى جانب المشاركة في جلسات افتراضية يقودها خبراء مختصون وركزت على تحديات التوظيف وآليات سوق العمل، ومنظومات زيادة

فيمالا بالانيسوامي، مديرة برامج التدريب للكثفة من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا

”

من خلال جهود مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم وجامعة الإمارات العربية المتحدة بالإضافة إلى خبرة المشاركين، نجح هؤلاء في تكوين فهم عميق لتحديات توظيف الشباب في المنطقة. ومن المثير للإعجاب أنهم تعاملوا مع التحدي من خلال منظور ريادي وعاطفي على السواء.

“

في يوم العرض الافتراضي الذي نظمه برنامج التدريب المكثف، قدمت الفرق الـ 22 ابتكاراتها إلى لجنة تحكيم مؤلفة من 12 عضواً من مختلف المجالات في القطاعين الخاص والعام، وخمسة أعضاء موقرين للجولة النهائية.

شارك في لجنة التحكيم كل من:

معالي حسين بن إبراهيم الحمادي، وزير التربية والتعليم الإماراتي

الاستشار الثقافي لصاحب السمو رئيس الدولة والرئيس الأعلى لجامعة الإمارات العربية المتحدة

معالي عبد العزيز الغرير، رئيس مجلس أمناء مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم



مبادرات لمواجهة تحدي بطالة الشباب

من أن يكونوا باحثين عنها. وفاز بالمرتبة الأولى مشروع «مهنة»، الذي عمل على تطويره فريق من 6 مشاركين، وهو عبارة عن منصة عبر الإنترنت تعمل على ربط طلاب العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات مع شركات مختصة في تلك المجالات في دولة الإمارات العربية المتحدة، بهدف توسيع شبكتهم المهنية والحد من البطالة. تعزز منصة «مهنة» الرابط بين القطاع الخاص والجامعات لتساعد في مطابقة الطلاب مع مشاريع محددة تعتمد الشركات إكمالها. وهذا بدوره يعرّف طلاب العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات بالقضايا الواقعية المتعلقة بالقطاع وفرص العمل المحتملة فيه مع السماح للشركات الخاصة بالاستفادة من مشاركة الطلاب. سيتم عرض مشروع «مهنة» إلى جانب المشاريع الثلاثة الأخرى التي تأهلت إلى الجولة النهائية في معرض إكسبو 2020.

طوّرت الفرق حلولاً إبداعية وعملت على مواجهة تحدي بطالة الشباب من زوايا مختلفة. شملت المشاريع التي قُدمت أمام اللجان منصة إلكترونية تربط أرباب العمل بالباحثين عن عمل لإيجاد حلول للتصدي للتحديات التي تواجهها الشركة، وتطبيقاً لبناء المهارات يسمح للشباب بتنمية مهاراتهم وتعزيز فرصهم في التوظيف، وأفكاراً لمشاريع ناشئة تربط أرباب العمل بالخريجين من مختلف الاختصاصات والمجالات باستخدام أدوات قائمة على البيانات. وركّزت مشاريع أخرى على تقديم الدعم الفني والقانوني والإداري للمنشآت الصغيرة والمتوسطة لإدارة أعمالها بفعالية، في حين عرض فريق آخر حلولاً للاستعانة بمصادر خارجية في العالم العربي. أعرب أعضاء لجنة التحكيم عن إعجابهم بالأفكار المقدمة وأكّدوا على أهمية أن يعالج الشباب مشكلة البطالة من جذورها وأن يصبحوا مبتكرين لفرص العمل بدلاً

النتائج

من المشاركين في الاستطلاع إن برنامج (94%) التدريب المكثف قد درّهم على تحديد المشكلات واستخدام أساليب منهجية بشكل فعال لتطوير حلول مبتكرة لها. كما ذكرت نسبة مماثلة من المشاركين أن برنامج التدريب المكثف سمح لها باكتساب المهارات القيادية من خلال الممارسة. وأخيرًا، أفاد 98% من المشاركين أن برنامج التدريب المكثف كان فعالًا للغاية في تحسين مهاراتهم في التواصل والعمل الجماعي. وأشار المشاركون أيضًا إلى أن المعرفة والمهارات المكتسبة أثناء برنامج التدريب المكثف ستساعدهم في حياتهم المهنية في المستقبل.

بعد نهاية برنامج التدريب المكثف للريادة في الابتكار، أجرت مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم استطلاعًا، ومناقشات لمجموعات التركيز، ومقابلات مع المشاركين للاطلاع على تجربتهم. وأشارت النتائج إلى أن برنامج التدريب المكثف للريادة في الابتكار من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا كان له أثر كبير على فهمهم لريادة الأعمال والتحديات التي كلفوا بمعالجتها. كما سلط الضوء على أهمية عقد ورش عمل مماثلة للشباب في المنطقة. أفاد المشاركون الذين شملهم الاستطلاع أن الأهداف الأساسية لبرنامج التدريب المكثف قد تحققت وأن التجربة فافت توقعاتهم. قالت الأغلبية الساحقة

طالب هندسة طبية حيوية في جامعة خليفة³

لم أكن أعرف الكثير عن ريادة الأعمال قبل أن أشارك في برنامج التدريب المكثف. لقد أعدتني هذه التجربة لإطلاق مشروع تجاري. بالطبع، لا يزال بوسعي تنمية مهاراتي بشكل أكبر ومعرفة المزيد عن هذا المجال، لكنني أشعر بأنني أملك الآن المعارف اللازمة لأصبح رائد أعمال ناجحًا.

إدارة الوقت، وبخاصة الطلاب الذين كانوا مسجلين في مساقات جامعية في الوقت نفسه. وبالإضافة إلى ذلك، رأى بعض المشاركين أن تحدي بطالة الشباب، وهو الموضوع الأساسي الذي يتمخوّر حوله برنامج التدريب المكثف، يجب أن تتولى مواجهته السياسة الحكومية وليس القطاع الخاص، ولكن سرعان ما أدركوا الدور الذي يمكن أن تؤديه مبادرات ريادة الأعمال في التخفيف من المشكلات المجتمعية. اتفق المشاركون على أن المكونات الأكثر فاعلية من برنامج التدريب المكثف هي وحدات تحديد المشكلات، وبخاصة إعادة كتابة بيان المشكلة حتى يصبح واضحًا، وبسيطًا، ودقيقًا.

في خلال إحدى مناقشات مجموعات التركيز، ذكر المشاركون أن الجزء الذي شكّل التحدي الأكبر في برنامج التدريب المكثف هو كتابة مقترح أعمال موضح بالاستناد إلى التخطيط المالي وتحليل السوق. لم يمتلك أغلبية المشاركين معرفة مسبقة في مجال الأعمال التجارية أو ريادة الأعمال، وبالتالي واجهوا صعوبة في إدارة الشؤون المالية. واقترحوا أن يتم تقديم المكونات التعليمية المتعلقة بالشؤون المالية في بداية برنامج التدريب المكثف وتحديد التوقعات بوضوح ليطمئنوا من فهم كيفية تطوير حلولهم والاستفادة من مرشديهم على أفضل وجه وذكر المشاركون أيضًا أن جميعهم واجهوا مشكلة في

طالب هندسة إلكترونية في جامعة خليفة

”

شكّل تحديد المشكلة والتعمّق في معرفة ماهيتها وطريقة التفكير اللازمة لحلها بداية فعالة للغاية لبرنامج التدريب المكثف.

“

أن وجود أعضاء في الفريق من خلفيات متنوّعة كان مفيداً للتعرّف على وجهات نظر وطرق مختلفة لحل المشكلات.

ومن أهم النقاط التي عبّر عنها المشاركون هي أن برنامج التدريب المكثف للريادة في الابتكار من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا عمّق معرفتهم بتحديات المنطقة وحسّن فهمهم لدور ريادة الأعمال والابتكار في معالجة هذه المشكلات.

على الرغم من أن الكثير من المشاركين ما زالوا طلاباً، إلا أن معظمهم شعروا بأنهم أكثر قدرة على التفكير بشكل ناقد في الدور الذي يمكنهم تأديته كسفراء للتغيير في المنطقة.

شكّل تحديد المشكلة والتعمّق في معرفة ماهيتها وطريقة التفكير اللازمة لحلها بداية فعالة للغاية لبرنامج التدريب المكثف.

أما العنصر الثاني الذي ساهم في زيادة فعالية برنامج التدريب المكثف بحسب رأي المشاركين، فهو الدعم الذي تلقّوه من مرشديهم. قدّم المرشدون المساعدة من خلال توجيه المشاركين وتزويدهم بملاحظات صادقة طوال مدة البرنامج. وبالإضافة إلى ذلك، أعرب المشاركون عن تقديرهم للدور الذي أدّاه المرشدون في تعزيز التفاعل بين أعضاء الفرق من خلال تزويدهم باستراتيجيات التواصل لحل النزاعات. عندما سُئل المشاركون عن العمل ضمن فرق، أكّدوا



خريج علوم مالية ومصرفية من جامعة الإمارات العربية المتحدة

”

تم تمكيننا نحن الخريجين الجدد للتعامل مع مشكلات كبيرة مثل بطالة الشباب، وكان ذلك من ... أهم العوامل المحفزة – أي معرفة ما نحن قادرين عليه كشباب وما يمكننا القيام به في المستقبل.

“

الخاتمة

التعاونية، بهدف المشاركة في وضع نهج برنامج التدريب المكثف من حيث منهج ريادة الأعمال ومواءمته مع النهج الذي يدرّسه معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا لطلاب السنة الأولى.

إن المنظومات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأمرس الحاجة إلى أعداد كبيرة من رواد الأعمال البتكرين. ويمكن أن تساعد فرص كبرنامج التدريب المكثف للقيادة والإبداع من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في تزويد الشباب بالمهارات التقنية والقابلة للنقل التي يحتاج إليها جميع رواد الأعمال الجدد. حان الوقت لتطوير المواهب في المنطقة!

فتح التعاون بين مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا لتنفيذ برامج التدريب المكثفة في دولة الإمارات العربية المتحدة آفاقاً جديدة وخلق رغبة في مواصلة تقديم تجارب ومنصات مماثلة إلى الشباب في المنطقة. وأعرب العديد من أعضاء لجنة التحكيم في يوم العرض عن اهتمامهم بتوظيف مشاركين من برنامج التدريب المكثف، كما أعرب بعض الحاضرين من المملكة العربية السعودية عن اهتمامهم بتنفيذ برنامج التدريب المكثف من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا لرواد الأعمال الطامحين في بلدهم. وتولت وزارة التربية والتعليم الإماراتية مراجعة هذه الفرصة

معالي عبد العزيز الغرير، رئيس مجلس أمناء مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم

”

يصور نجاح برنامج التدريب المكثف للقيادة والإبداع من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا التزامنا بمعالجة مشكلة بطالة الشباب في المنطقة العربية بشتى السبل المتاحة، بما يشمل عقد شراكات مع مؤسسات رائدة على غرار معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة الإمارات العربية المتحدة لإعداد برامج للطلاب من الطراز

العالمي. ط

“



إعداد

-ميا أوزيغوفيك، رئيسة قسم الأبحاث، مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم

-نسمة فرحات، مديرة قسم المسارات الجامعية والمهنية، مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم

-فيمالا بالانيسوامي، مديرة برامج التدريب المكثفة | برنامج التعليم المفتوح في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا

-ماري صايح، رئيسة قسم الرصد والتقييم، مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم

مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم: تهدف مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم، بصفتها واحدة من أضخم مؤسسات العطاء الممولة من القطاع الخاص في المنطقة، إلى الاضطلاع بدور تمكين الشباب الإماراتي والعربي من أجل تحقيق النجاح والمساهمة في التطوير المستدام للمنطقة من خلال تقديم الحلول التعليمية مبتكرة وإقامة الشراكات الحقيقية والجديرة بالثقة.

جامعة الإمارات العربية المتحدة: تهدف جامعة الإمارات العربية المتحدة من خلال مبادرة «100 مليون نجم» إلى تدريب الشباب الموهوبين ودعمهم في تطوير نهج مبتكرة تعالج بطالة الشباب في العالم العربي وأفريقيا وجنوب آسيا.

برامج التدريب المكثفة من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: هو برامج مكثفة في الابتكار والقيادة تتحدّى المشاركين لتطوير مشروع تجاري في غضون أسبوع واحد. ينضم إلى البرامج مبتكرون من جميع أنحاء العالم ليكتسبوا المعلومات من أعضاء في الهيئة التدريسية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ومرشدين تلقوا تدريبهم في المعهد.

